تلحوم / السمكية/ عرب السمكية

قرية فلسطينية مُهَجَّرَة، كان يسكنها عرب السمكية الذين تقع مضاربهم في منطقة سهلية على الشاطئ الشمالي لبحرة طبريا، وشمال شرقي مدينة طبريا وتبعد عنها14كم، بانخفاض يبلغ 200م دون مستوى سطح البحر، وكانت مساحة أراضيها تبلغ 10526دونم.

تحدها أراضي القرى التالية: جب يوسف، الزنغرية /زحلق، عرب الشمالنة، الطابغة، القديرية وبحيرة طبريا.

الحدود

تحدها أراضي القرى التالية:

قرية جب يوسف شمالاً، الزنغرية (زحلق) من الشّمال الشرقي، ومضارب عرب الشمالنة شرقاً، وقرية الطابغة غرباً، وقرية القديريّة من الشمال الغربي، أما بحيرة طبريا فتحدها جنوباً.

مصادر المياه

كانت تتغذّى القرية بالمياه من وادي الويداني الّذي كان يصب في بحيرة طبرية، وعلى بعد ربع كيلو متر شرق القرية فقط، كما يقع مصب نهر الأردن في بحيرة طبريا على بعد 4 كم شرقي القرية.

البنية المعمارية

كانت القرية من النّوع المبعثر وينتشر عرب السّمكية حول وادي الويداني في السهول الواقعة شمال البحيرة، وفي عام 1931 كان لهم 60 مسكناً معظمها خيام من الشعر، واستُخْدِمَ أيضاً الحجارة والطين، والحجارة والإسمنت والإسمنت المسلح على نطاق واسع.

الحياة الاقتصادية

اعتمد سكان القرية في اقتصادهم على الزّراعة وتربية الماشية، وصيد الأسماك من شواطئ البحيرة، وكانت أبرز محاصيل القرية المزروعة:

الحبوب الّتي شغلت ما مساحته4034 دونم، الزّيتون الّذي غرست أشجاره في 50دونم من اراضي القرية.

أما أشجار الحمضيّات والموز فشغلت دونمين فقط، لتشغل البساتين المروية بمحتلف محاصيلها الموسمية حوالي 66دونم من أراضي القرية.

الآثار

يقع تل حوم في أراضي القرية المقامة في موقع مدينة " كفر ناحوم" الكنعانيّة، ويضم موقع أثري فيه كنيسة للروم الأرثوذكس ودير للفرنسيسكان، جدران، مدافن ومعاصر، وخربة المباركة الّتي تضم دير للطليان، وتقوم في المكان الّذي ألقى فيه السيّد المسيح خطبته المشهورة "بموعظة الجبل".

السكان

عدد سكان القرية عام 1948، وعدد المنازل.

كان عدد سكانها عام 1922 حوالي 193 نسمة، ارتفع عام1931 ليبلغ 290 نسمة، وعدد المنازل 60 منزلاً. وفي عام 1945 حوالي 380 نسمة، وعام1948 كان عددهم 441 نسمة، وقدّر عدد اللّاجئين من أبناء القرية عام 1998 حوالي 2707 نسمة.

احتلال القرية

استناداً لما دوّنه الصهاينة حول قرية السمكيّة، ذكرت مصادرهم أنّ العصابات الصهيونية طردت أهالي القرية في عمليّة فرعيّة تابعة لعمليّة "يفتاح" وكان ذلك يوم 4 أيار/مايو 1948.

القرية اليوم

موقع القرية مدمّر، تغطيه النباتات والأعشاب البريّة وأكوام الحجارة البازلتيّة، ويستغل الصهاينة أراضي القرية بزراعة أشجار الموز وبعض الأشجار المثمرة، إضافة لاستغلالهم بعض الاراضي كمرعى للمواشي.

أما عن المستعمرات الّتي بنيت على أراضي القرية: فقد بنت سلطات الاحتلال عام 1983 مستعمرة "أمنون" على أراضيها، وعلى بعد 2كم من موقع السمكية المدمّرة، كما بنت سلطات الاحتلال مستعمرة "كورازين" ومزرعة خاصة تسمى "فيرد هغليل" أيضاً على أراضي السمكيّة في عام 1983.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السّهلي، استناداً للمراجع التالية:

- **"بلادنا فلسطين الجزء السادس-القسم الثاني"**، مصطفى الدبّاغ، دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص 358.
- **ية في فلسطين الأسماء للعربية والتسميات العبرية"**، شكري عراف، مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت،2004 ، ص 452.
- **"القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952"، يوسف أبو مايلة، الجمعيّة الجغرافية المصريّة: القاهرة، 1998، ص 46.**
- "**إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931"**، أ.ملز 1932) .B.A.O.B.B). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك، ص 84.
- **"نبذة تاريخية عن قرية السمكيّة قضاء طبريا من كتاب كي لاننسى"**، موقع فلسطين في الذّاكرة، الرابط:

https://www.palestineremembered.com/Tiberias/al-Samakiyya/Story26834.html

- **"السمكية قضاء طبريا"**، موقع فلسطين في الذاكرة، الرابط: https://www.palestineremembered.com/Tiberias/al-Samakiyya/ar/index.html
- **"السمكيّة (قرية)"**، الموسوعة الفلسطينيّة، الرابط: https://www.palestinapedia.net/%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9/amp